شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث

وليس المراد أن قراءة القرآن في نفسها أفضل من الذكر يعني أن جوابها ... الرجل ...
الجموع ... عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام بعد القرآن أربع وهن من القرآن
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر رواه مسلم وقال له رجل إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن
شيئا فعلمني ما يجزيني في صلاتي فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فهذا كان العجز
على الذكر في الصلاة بدل عن القراءة لا يجوز الانتقال إليه إلا عند العجز عن القراءة
فصار له التسبيح مع الوضوء وتنزله منزلة التيمم مع العجز والقيام مع القدرة
وقد قال ... إنكم لن تتقربوا إلى الله بأفضل مما خرج منه يعني القرآن
وفي حديث ... رواه أبو داود والترمذي وصحح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله أهلين من
الناس قيل من هم يا رسول الله قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقدم أهل القرآن في المواطن كما قدمهم يوم أحد في اللحد ... وقال ... إلى القبلة أكثرهم قرآنا
بقول النبي صلى الله عليه وسلم ... أفضل الكلام ...
سئل أي الكلام أفضل فقال سبحان الله وبحمده فهذا خرج على سؤال سائل عن نوع خاص وقد قال السائل
حال مخصوصة ... أما ... من ... لا إله إلا الله ...
قراءة القرآن أفضل من جنس الذكر ... أراد ... جنس الذكر لا من القراءة
قال الشهادتين ... الإسلام أو تجديده ... أفضل من القراءة
ودبر الصلاة والأذان ... أفضل من القراءة ... سواء المؤذن فإنه
إذا كان يقرأ وسمع المؤذن فإن ... ذكر الأذان أفضل حينئذ من القراءة
حتى يقطع له القراءة ... هذه العبادة ... القراءة
لا تفوت

فصل الأحوال التي ... الجهر ... الركوع والسجود ... يشرع فيها الإسرار
وأكثرها الجهر لا يشرع ... الركوع والسجود وفي بطون الأودية فيها التسبيح أفضل
من التهليل والتكبير ... في بطون الأودية وأما ما السنة فيه الجهر والإعلان كالأذان والإشراف والأماكن
فالسنة فيه التهليل والتكبير وأما ما يشرع فيه الإسرار فقد يكون هذا

وقال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا علونا كبرنا وإذا هبطنا سبحنا
فوضعت الصلاة على ذلك رواه أبو داود في سنن ... التكبير مشروع عند العلو
من الأمكنة والأفعال كما في الصلاة ... والتسبيح مشروع عند الانخفاض من الأمكنة
والأفعال كالسجود والركوع ولذلك كانت السنة في التسبيح الإخفاء ...
ما يشرع من الجهر به والإعلان ما يشرع من ذلك في التكبير والتهليل ... ومعلوم
أن الزيادة في وصف الذكر إنما هو لزيادة في أمره

وأما حديث ... أفضل الكلام ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده فلينبه والله أعلم أن
يكون هذا في الكلام الذي ليس فيه الجهر كما في الركوع والسجود ونحوه ...
ولا يلزم أن يكون أفضل مطلقا بدليل أن قراءة القرآن أفضل من الذكر وقد نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عنها في الركوع والسجود وقال إني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا
أو ساجدا أما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن
أن يستجاب لكم وفيما ... أن ... والشيء إذا كان أفضل من ...
لم يجب أن يكون أفضل في كل حال ... ولا لكل أحد بل الفضول في موضعه الذي شرع فيه
أفضل من الفاضل ... فإن التسبيح في الركوع والسجود أفضل من قراءة القرآن ومن التهليل
والتكبير والتشهد ... والدعاء بعد ... أفضل من قراءة القرآن
وهذا ... النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله
فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة
فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنا ... ولا يؤمن الرجل الرجل
في سلطانه ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه ... الأفضل ... لا ... صاحب
البيت ... والسلطان ... مثل الإمام الراتب ... الحرب في العهد ...
وكانوا ... أفضل ... من ... أفضل منهم
... هذا ... أفضل من ... والدورة ... يكون ...
أفضل ... عند ... وهذا ظاهر ...
... لا ... أكثر الناس يعجزون عن أفضل الأعمال ... بالعلو ...
على ... لا يسعون به أو ... ساعة ... يكونون في ... لا العمل الذي
يناسبه وينتفع به أفضل له ... لا ... الذكر ... من الناس ... من ... القرآن
لا ... الذكر ... القرآن ... العلم والفهم بعد الإيمان قال الله تعالى يرفع الله الذين
آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والقرآن يحتاج إلى الفهم والتدبر وقد يكون عاجزا
عن ... والحفظ ... الذكر ... لا يعلمون ... أن الذكر أفضل مطلقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث

فصل اذا عرفت كل التحميد من التسبيح وان التهليل فيه التكبير فمتى ذكرت الاعداد جمع بين الفضيلتين
جمع بين التهليل والتحميد لقوله لحمد لله على ما هداكم والعلم يشكر
قال الله تعالى فاذكروني اذكركم وهو التهليل والتحميد والتسبيح
انما التحميد وهذا كما قال ابو هريرة ما اجمع له انه شكر من لا يشكر انه
موضع نعمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع عليها من الامر فاه قال سبحان الله
نعمة وتكبيرا الله عليه وذكرها من الله تعالى وامر بالتسبيح وهو من اكمل ذكر النبي صلى الله عليه
اسنوى على طهرها قال الحمد لله
ربما يتعلون بزيد ولم يشأ ثم قال لا اله الا الله سبحانك ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
يذكر عدد ذكر الاسراف وهو التكبير مع
جامد رب اسمال الاستغفار بالتوحيد في عرفة وقوله ايها الله لا اله الا الله واستغفره
وقوله ان العبد لا اله الا الله في كل نعمة يراد بها الشكر وقوله فاستغفروا الله انه غفور
وكان ذكره على الدوام مشتملا على الكلمات الاربع الباقيات الصالحات مع الاستغفار
واما حال شرب

فهذا ذكر الاعداد جمع فيه التعظيم والتعبد مع التكبير والتحميد والله اكبر على هذا وادخل الله على عباده ولا
وقد
وقد روى عن عمر انه كان يسمع الناس يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
فيستفهم يذكر الاسراف في تثليثه وهم التهليل فيه وهذا اختيار النخعي
واما احمد فانه صححه وهو فاختار وذهب مارد وذهب عن طائفة من الصحابة ورواه الدارقطني من حديث جابر مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم انه الله اكبر لا اله الا الله والله الرزاق الله اكبر يستحبونه مرتين
ويعدون فيه احدهما التهليل وفي الاخرى الحمد لله فيها له يذكر الاذان على التكبير قال هذا الله
لانه صلى الصلوة ولانه ذكر يعاد الى جمع بينها احتياطا عاما كان الاذان لاجماع الناس
قال به الاذان في الله حكى اجماع لا يذكر ذكر اجماع لا يضر بكان وانه يعلن
بالصلوة لانه يشرع فيه رفع الصوت كما شرع في تكبير تحريم الاذان وهو في كل صلوة مشروع
وحال الناس حين يذكرون الله من غير ان يسمعوا اول صلوة وتسعة ما صلوه وطائفة من الناس يعمل هذا كانه مولد من الذكر
لانه معدود من التهليل

وكل الناس حسن ويعرف من اعادها بعد الصلاة مع القواعد الجامعة لجميع صفات العبادات
من الاقوال والافعال اذا اضافها تؤثر اثرا صحيحا التمسك به لم تكن سببا لذلك لسرعة دلك على
حاله الناس في انواع الصلوة الحرف في معنى الاذان الصحيح ويزيد في معنى لا اله الا الله سبعها واقوادها
وهذا في انواع التهليل وانواع التسبيحات وانواع الاستغفارات
العبد الزوايد وهذا دلك لكن في سجود بعض هذه الكلمات وتفعل على بعض اذا قام دليل
التفضيل ولا يكره الاخرى
انه لا يكلف المكلف ان يجمع في العادة السوء من النوعين في الوقت الواحد لانه كما ان يسهو مع وعلوم
ولا يسهو معا ولا يعلوان جوز معا وان يعمل على من سهوا فانه يجمع بين هذين النوعين
محرم مكروه اجري ولا يسطر الى ان يسجد الى بعض ما يجمع بين هذين النوعين
دليل لقاط الصلوات الكاتبون عن النبي صلى الله عليه وسلم واستحباب يعلن
حديث ابي بكر الصديق النبي عليه كان النبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال اللهم
اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل كثيرا كبيرا ولا يعمل بعض من يقول
فان هذا معنى يعرفه فان هذا لا يسمى ظلما ان النبي صلى الله عليه وسلم
واما كان يعلمه هذا لانه وهذا لانه ان كان لا يسمى ظلما فليس هو ايضا مما يعمل لاجله قطعا
الناس اجمع ويقال الفاظ الاذكار الواحد على حد ما يعد من جميع حروف التهجي لا على سبيل الاذن
والجمع مرض مراد هم الله مرضاة لهم عذاب لهم ما كانوا يعملون وقد يعمل
ما عدا من سبيل سعادتنا وما الله بغافل عما يعملون وقد يعمل بعض عمل امرهم اصارهم
وقد ان يعلم الى الاصرار على ما لا يجوز ولا يدوم على ما يطهرون ولا على الكمال ما دامت الصلوة
الا الى حافا ان الاذان الى احد اولا سم الله اذكرتم ، معلوم ان هذا يذكره هم تسبيح
الناس الاذكار الجيدة اصالة وقد لغو الرجل له سهوا من السهوات الاثنين يجمع بين واحد بعد
وبعضهم نسي اذكار سهو عمر وبارك ابن عباس
والزكاة اشرع له ذلك ولم يسمع فعله اول عدم الاستجابة
الرابع ان هذا اذا سعد من شرع الذكر الجهر والاخفاء وقد سمعت ادعى ان يغلب ولو يدبر العمل الاكمل اذا
من الناس حصل العمود ذا كان بعضا تحمله اكمل فانه اذا كان ظلما كثيرا اذى كثير بعض الناس
ومن كثير فهو كثير في المعنى واذا كان اللهم مثل الحمد على الحمد فان اللهم مثل
واروا حه وذريته فاردا حد درسه من الله تلاسة فاذا جمع سهما ما على الحمد على
وذريته ان يذكر بدبر الشروع فالى حال ان احد الذكرين ان واذن الاخر مواصل النعمة في ما يسر من الشر
معا فاذا احد وان كان النعمة ضعيفا كان مع الضعيف ان يسوغ ما ضعف وعلى التقدير فالجمع سهما في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث

واما الجمع بين هذه الروايات الصحيحة الدالة على الاجزاء بالشاة الواحدة
والدالة على هذه العبادات الجليلة الاخرى بعدها على بعض الوجوه كما لا يخفى
على المتأمل في بعض العبارات ثم الحال يكون كل من هذا دليلا على بعض الوجوه اما بحمله على الافضل
عليه او بحمله على ان لا يكون فيها افضل واما بالنظر الى حكمة تكليف الامة بهذه العبادات
ولسن اسرارها لطفا بهم لانها افضل اسباب تكون قلوبهم اصفى واخلص واطهر لاستيلاء
ملكوت هذه العبادات عليهم واما لغير ذلك من الوجوه والله اعلم وان كان الجمع بما ذكر
بعض من اجاز بعض الوجوه الاخر وهو بعيد لغفلته عن ملاحظة ما ذكرنا من كون احاديث
والترجيح عند تعارضها على ما ذكر ذلك جماعة من المحققين
على وجه مرجح واحد الى الوجه عند اصحابه واهل بقعته وقد يكون ذلك الوجه مما
وقد يكون بعضها افضل من بعض الى آخر ما ذكره من الوجوه مما
محل الاجر بعارضه وذلك دليل على ان هذا امر ذو بال فجعل اختياره لفضله استنانا
عمل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم طريقها افضل وجها من اداها على اي وجه
دال الاخر فيكون ما سوى الله بنيه وسوى ما فضل الله به وهذا بان من ابراز المعنى
والاجلال الذي حل على الامة صلى الله عليه وسلم ودرها عنه الكبار والسنة
وهو يهلي صلى الله عليه وسلم عن هذا الاعتداء في الحديث الصحيح الماثور فعلى كل من الوجوه
المستقيم حسبما اشرنا اليه واجدا علمتم

والجواب ان هذا الاتباع السنوع لدليل متابعته للنبي صلى الله عليه وسلم واحياء سنته وجمعه بين الامة
واحدا بان كل واحد من اكامه افضل من اكداوه على بعض نوع تعريف بداوه عليه النبي صلى الله عليه
وسلم لوجوه احدها ان هذا هو اتباع السنة والثاني قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احد
وهذا اثاره وهذا اثاره كل حصل وهذا دليل على ان اتباعه على احد فعل قال اتباعه على
هو اتباعي والاتباع السنوع وهو ان يفعل ما فعل على الوجه الذي فعل لانه يفعل
الثاني ان دليل على صحة اجماع الامة واستدلالها وزوال الشعور في الاعلان الامة
مصلحة عظيمة وقد يعرض عظيم بترك الجماعة السنة الى عليه وهذا
قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا
الثالث ان كل الخروج الكبير عن ان يشبه الواجب
شبهه بالواجب وهذا الزهار لا اداوم على بعض الانواع الجائزة
لداخل فيه لتعرفه فلم يحضر وفاته عزم اكثر مما حضر عن ترك كثير من الواجبات
لاجل العادة الذي جعله الحاضر كالواجب

الرابع ان دليل على حصل مصلحة كل واحد من تلك الانواع فان كل نوع لا بد له من حاضر دال على
بعض اداء ان الحاضر يشاهد ذلك ما لا يشاهده الغائب ان الخروج يكون الحاضر في مواضع
الخامس ان في ذلك جمعا لكثير من الامارات الاعلال التي جمعها السلطان على الامة فلا يعارض الله
ولا امارة من هذه فان هذه الانسان على سر حياته من حالة على نوع من حياته يوافقه عليه ولا يخرج عن
يوافقه عليه بل ربما بغضه لحبيب تكلم عليه بركة له ويكون ذلك شبيها لترك حقوق له وعليه
يوجب ذلك ضررا عليه لا يضره تركه ضررا عظيما لا يمكنه ، على ان بعضه يمنعه ان
يفعل بعضها امر به وقد يتعذر في بعض ما تقدم ذكره وهذا القدر الذي قد ذكرته رابع لبيان هذا
الدال به على ذلك يوجب اعتماد ذلك عن مرد عنه لم يضر لخروج الى الخروج والدوام والاستمرار الذي
ثم يعرض ثم لخروج دال على روح عن الواجب والمعتاد عما تقرر عن حكم الحاضر عليه
كما خلال الاوس الخروج في ايامهم واجلال بين بني يخرج ذلك الى العطاء والجميع
بيد الله على كل عطاء وفاء عن ذلك من واستحقاق شرعي وتمنع من سراح ما عطاه
الحاضر او استحبابا ثم يخرج ذلك الى الخروج الفذ حاضر في بعض اوقات الشرف
وسداد دال يخرج بفضل ثم تفضله الشريعة الاولى والمداومة عليه وان لم يحضر بفضله ثبت
لاعتماد الحاضر فاما اعتمادا واراده فتكون تركه عند المداومة على كل الى اما سهل منها
واما الافضل منها بفضله والتنوع في الشروع بحسب ما تنوع فيه الرسول افضل واكمل

بقي قال هذا ما تيسر ايراده على وجه الاختصار والله اعلم

بالواجب ان هذه الانواع لا تفضل بعضها على بعض الا بدليل شرعي لا بحكم نفس الحاضر بعض
لعبوديته اذ العادة من حال الروحانية فان الله اذا اوجب على عبد امرا او ندبه
ان اعرض له اوجاعه ولا يمكن ان يكون افضل من عرفا بل لا يكون افضل بحال
م اذا دام ذلك ان الدليل الشرعي من عذر لم يجب على من يعمل الحاجز ولا سقوطه لاجل ذلك لا يراد الفضل
على مقدار ما فضلته الشريعة ويكون الروحاني مخيرا الى

لكن هنا مسئلة بانيه وهو انه مع التساوي اذا الفضل الشرعي اما افضل للانسان المداومة على نوع واحد ذلك
او ان يفعل هذا تارة هذا تارة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل من الامور يداوم على نوع واحد
ذلك لاختيار الله او معتقد انه افضل وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه اداوم منه قبل ذلك النوع افضل واما اكثر فهم
فيه اذ منه عادة واسلب وسراعاه لعادة اصحابه واهل بلده لا لاعتقاد الفضل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجالية